Ottoman policy towards Yemen during the first half of the nineteenth century

Dr. Alaa alden Jabour*

(Received 2 / 11 / 2024. Accepted 18 / 12 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research deals with the policy of the Ottoman Empire towards Yemen in the first half of the nineteenth century AD. This policy was represented by the Ottoman Empire's efforts to eliminate the Wahhabi movement in the Arabian Peninsula through the Egyptian governor Muhammad Ali Pasha, and the resulting repeated campaigns to the regions of northern Yemen. , In addition to the impact of the Ottoman disputes with the governor of Egypt on the political situation in Yemen until the Egyptian army left it in 1840 AD, in addition to the state's efforts to impose its actual and direct control in Yemen through its campaign there in 1849 AD.

Keywords: Muhammad Ali Pasha - The Ottoman Empire - Yemen - Control - Military campaigns - Tihama - War.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor - College of Arts and Humanities - Tishreen University - Latakia - Syria** alaa.jabour@tishreen.edu

السياسة العثمانية تجاه اليمن خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر

د. علاء الدين جبور*

(تاريخ الإيداع 2 / 11 / 2024. قبل للنشر في 18 / 12 / 2024)

□ ملخّص □

يعالج البحث سياسة الدولة العثمانية تجاه اليمن في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وتمثلت تلك السياسة في سعي الدولة العثمانية للقضاء على الحركة الوهابية في شبه الجزيرة العربية عبر الوالي المصري محمد علي باشا، وما ترتب على هذا الأمر من حملات متكررة إلى مناطق الشمال اليمني، إضافة لتأثير الخلافات العثمانية مع والي مصر على أوضاع اليمن السياسية حتى خروج الجيش المصري منها في 1840م، إضافة إلى سعي الدولة لفرض سيطرتها الفعلية والمباشرة في اليمن عبر حملتها إليه سنة 1849م.

الكلمات المفتاحية: محمد علي باشا– الدولة العثمانية– اليمن– السيطرة– حملات عسكرية– تهامة الحرب.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ مساعد– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين – اللاذقية– سورية**

مقدمة:

أصبح اليمن تابعاً للدولة العثمانية منذ عام 1517م بعد أن توجه العثمانيون إلى المشرق العربي ويسيطروا على بلاد الشام 1516م، ومصر 1517م، وأسل أمراء شبه الجزيرة العربية وفودها إلى القاهرة للدخول في طاعة السلطان العثماني سليم الأول (1512–1520م)، وثبتت الدولة حكمها في اليمن بشكل مباشر بعد أن أرسلت حملة ضخمة إلى اليمن والهند في سنة 1538م، واستمرت بحكم اليمن حتَّى عام 1635م، إذ خرجوا منها بعد ذلك بتأثير الثورات التي قادها الأئمة الزيديون في الشمال اليمني، وعادت الدولة تفكر في اليمن خلال القرن التاسع عشر نتيجة عوامل عديدة أبرزها وأهمها هو انتشار الدعوة الوهابية في عسير بعد أن نجحت الدولة السعودية الأولى في جعل شيوخ عسير يتبعون لها، وتكليفهم بالزحف تجاه اليمن بقدر ما يستطيعون، وكذلك النشاط البريطاني في البحر الأحمر، إضافةً إلى الدول الغربية الأخرى بما فيها فرنسا وإيطاليا التي بدأت تنحو إلى احتلال المناطق الإفريقية على الشاطئ الغربي لهذا البحر كالصومال وإرتيريا وجيبوتي، كما أنَّ حكم الأئمة بدأ يعتريه الضعف، وظهرت دعوات من داخل اليمن تطلب من السلطان العثماني أن يعيد اليمن إلى نفوذ الدولة فاستغل العثمانيون هذا الأمر ليجهزوا حملة كبيرة لإعادة احتلال اليمن سنة 1849م.

يطرح البحث عدَّة تساؤلات، ويحاول الإجابة عن أهمَّها:

1. ما هي أهمية اليمن بالنسبة للدولة العثمانية خلال فترة البحث؟
2. ما موقف أهالي اليمن وقبائلها من تلك الحملات العثمانية المتكررة عليهم في تلك الفترة؟
3. ماهي التغيرات التي أحدثتها تلك السياسة بالنسبة لكل من العثمانيين واليمنيين؟
4. ما مدى نجاح عودة التوجه العثماني إلي اليمن بعد تلك الفترة الطويلة من الاستقلال الذاتي تحت حكم الأئمة؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في أنَّ السياسة العثمانية تجاه اليمن خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي كانت اختبار عملي لموقف اليمنيين من إعادة الحكم العثماني لبلادهم، وكذلك ما ترتب عليها من ترسيخ نفوذ الدولة في تهامة واعتبار الحديدة مركزاً أساسيا لها في البحر الأحمر وقاعدة تموينية ومركز استقبال لجيوشها من وإلى اليمن، ولا بد من التنويه أن هذه الحملات العثمانية على اليمن في تلك الفترة كانت علامة فارقة في توازن القوى التي وجدت في اليمن سواء أكانت محلية تمثلت بالأئمة الزيديين أو دولية تمثلت ببريطانيا والدولة العثمانية، وفرضت تغير كبير في الوضع السياسي للبلاد.

منهجية البحث:

تمَّ الاعتماد في هذا البحث على المنهج التحليلي والنقدي والقائم على تحليل المعلومات التاريخية التي جمعت من المصادر والمراجع، ونقدها بطريقة موضوعية تساعد على إلقاء الضوء على سياسة الدولة العثمانية تجاه اليمن خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي بجميع تفاصيلها وأبعادها.

المناقشة:

أولاً: أسباب الحملات العثمانية على الحجاز واليمن 1811م:

عاش اليمن فترة استقلال استمرت حوالي قرنين من الزمن تحت حكم الأئمة الزيديين منذ جلاء العثمانيين 1635م، ولكن حكم الأئمة اعتراه الضعف نتيجة خلافاتهم الأئمة المستمرة على الإمامة، وعاش اليمن خلال فترة حكم الإمام المنصور علي بن المهدي (1775–1809م) مرحلة اضطرابات سياسة تزامنت مع نمو الحركة الوهابية([1]) في نجد والتي سيطرت على مساحات كبيرة من شبه الجزيرة العربية، وخرجت قبائل عسير وتهامة عن طاعة الإمام المنصور وبدأت تنتشر الدعوة الوهابية فيها، وكان من أوائل شيوخ قبائل عسير الذين توجهوا إلى الدرعية سنة 1800م للدخول في تلك الدعوة الأمير محمد بن عامر الملقب بأبي نقطة مع أخيه عبد الوهاب وهما من قبيلة ربيعة رفيدة([2])، إذ رغب محمد بن عامر من جراء ذلك أيضاً أن يعزز من زعامته بين قبائل عسير من خلال تبني تعاليم تلك الدعوة وحمايتها، ونجح الأخيران في الحصول على الدعم العسكري من الأمير عبد العزيز بن سعود(1765–1803م)، الذي أمر ربيع بن زيد أمير ناحية الدواسر بالسير معهما بجيشه إلى عسير لمساندتهما، وبذلك تمكن محمد بن عامر من نشر الدعوة الوهابية بين قبائل عسير([3])، إلَّا أنَّ حاكم أبو عريش وهي مركز نهامة في ذلك الوقت الشريف حمود بن محمد الملقب أبو مسمار ثار على محمد بن عامر واستعان بقوات من إمام صنعاء ضدَّه فسارع الأمير عبد العزيز بن سعود بإرسال الإمدادات له من نجد، فتمكن محمد بن عامر من الاستيلاء على جميع المناطق المحيطة بأبي عريش، مما اضطر الشريف حمود لعقد الهدنة معهم على يعلن مبايعة عبد العزيز بن سعود ويعمل على إدخال مناطق تهامة المحيطة لأبي عريش في الدعوة السلفية وقد نجح في ذلك إلى حدٍ كبير([4]).

توفي محمد بن عامر سنة 1801م، فعين عبد العزيز بن سعود مكانه أخاه عبد الوهاب حاكماً لعسير خلفاً له، واستطاع هذا الأمير أن يخضع القبائل المجاورة لعسير مثل (قحطان – شهران– بللحمر– بنو شهر)، إلَّا أنَّ عبد الوهاب بن محمد لم يتفق مع الشريف حمود أبو مسمار نتيجة ميل الشريف إلى الاستقلال بمناطق نفوذه، الأمر الذي جعل عبد العزيز بن سعود يأمر عبد الوهاب بمحاربته والاستيلاء على مناطق نفوذه، فجمع أمير عسير ما يقارب عشرين ألف مقاتل وتوجَّه بهم إلى تهامة عسير لحصار أبي عريش سنة 1802م، وكان الشريف حمود أبو مسمار قد حصَّن أبي عريش وشحنها بالمقاتلين واستعان بعدد من رجال القبائل اليمنية مثل (حاشد – بكيل– يام– دهم)، ورغم الدفاع المستميت الذي أبداه الشريف حمود مع قواته عن المدينة تمكَّنت قوات الأمير عبد الوهاب بن عامر من اقتحام المدينة، فتحصن الشريف مع من بقي لديه من رجاله غرب المدينة، واضطر في نهاية الأمر للتفاوض مع الأمير عبد

---

[1] مصطلح يطلق على أتباع الشيخ محمد بن الوهاب الذي ولد في العيينة سنة 1703م، وتقوم افكار دعوته على الرجوع إلى التعاليم الأولى للإسلام، ومحاربة ما لحق به من بدع وعادات سيئة، ورفض مسألة تقديس الأولياء، تحالف مع أمير الدرعية محمد بن سعود سنة 1745م الذي قام باستقباله ونشر دعوته، الصلابي، علي محمد محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2004م، ص410–418.

[2] قبيلتان من عسير السراة من بني مالك، بلادهم في سراة عسير ووادي طبب وأودية السراة شمال غرب أبها، شمال علكم وجنوب بالأحمر، وشرق ألمع وغرب بني مالك، ينظر في الجاسر، حمد، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، منشورات النادي الأدبي في الرياض، السعودية، ط1، 1981م، ص262–263.

[3] النعمي، هاشم بن سعيد، تاريخ عسير بين الماضي والحاضر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999م، ص136–137.

[4] مسفر، عبدالله بن علي، أخبار عسير، منشورات المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1978م، ص27–30.

الوهاب للتسليم فوافق الأخير على ذلك فتوجَّه الشريف حمود إلى معسكره وقدَّم الطاعة للأمير عبد الوهاب ولعبد العزيز بن سعود، وسقط في تلك المعركة كما تذكر بعض المصادر حوالي ألف قتيل من الطرفين، وغادر ذلك الجيش المدينة بعد أن أمر عبد الوهاب بإعادة تسليم حكمها للشريف حمود أبو مسمار([5])، كما هاجمت جيوش الوهابيين الشمال اليمني وهددت صنعاء نفسها الأمر الذي أقلق العثمانيين وجعلهم يسارعون للقضاء عليهم إذ قام السلطان العثماني محمود الثاني(01808–1839م) بتكليف محمد علي باشا والي مصر للقضاء على الدولة السعودية الأولى(1744–1818م)، إذ أنَّ إرسال حملات مباشرة من اسطنبول إلى الحجاز واليمن كان صعباً في ذلك الوقت نظراً للتكلفة المرتفعة والمسافة الكبيرة، وفضلاً عن ذلك فقد هدفت الدولة من ذلك أنَّ تشغل والي مصر وتستنزف قواته كي يبقى خاضعاً للدولة العثمانية، ورغم أنَّ الأوامر السلطانية صدرت منذ عام1808م إلَّا محمد علي باشا لم يستجب لها حتَّى 1808م عندما انتهى من القضاء على فلول المماليك بشكل نهائي([6]).

جهَّز محمد علي حملة كبيرة بقيادة ابنه طوسون 1811م وتمكَّن من دخول مكَّة دون مقاومة، ولكنَّه هزم فيما بعد أمام قوات عبدالله بن سعود، مما جعل محمد علي باشا يقود حملة عسكرية كبيرة بنفسه إلى الحجاز سنة 1813م، وخاض عدَّة حروب ضدَّ السعوديين حتَّى عام 1815م الذي عاد فيه إلى مصر وكلَّف ابنه طوسون بمتابعة تلك المهمة، وآزره بحملة جديدة من مصر بقيادة ابنه ابراهيم باشا سنة 1816م، وتمكنَّ في نهاية الأمر من القضاء على الدولة السعودية الأولى ودخول عاصمتهم الدرعية في سنة 1818م وأسر الأمير عبدالله بن سعود، وإرساله إلى مصر، وقام محمد علي باشا بترحيله إلى اسطنبول وهناك أمر السلطان بإعدامه([7]).

لم يغفل محمد علي باشا أمر اليمن وتوقع أن التجاء فلول الوهابيين إلى عسير فبدأ بشن الحملات عليه بالتوازي مع حملاته في الحجاز ونجد، إذ أرسل حملة بحرية إلى القنفدة من ميناء جده، وأرسل إلى جانبها حملة برية، فاستطاعت تلك القوات الاستيلاء على الميناء، لكنَّها أغفلت السيطرة على مصدر المياه خارج المدينة الأمر الذي جعل قوات عسير التابعة للسعوديين بقيادة طامي بن شعيب تستغل هذا الأمر وتحاصر المدينة فتمكنت من الانتصار على الجيش العثماني الذي اضطر للانسحاب عائداً إلى جده، فاقتحمت القوات العسيرية المدينة وغنمت ما خلفه العثمانيون من أسلحة وعتاد، ولكنَّ محمد علي زحف نحو عسير بنفسه وتمكَّن من السيطرة على الأجزاء الشمالية منها، فاستغل الشريف حمود أبو مسمار هذا الأمر فهاجمت قواته صبيا([8]) وطرت الحامية العسيرية منها والتي كانت تابعة للأمير طامي بن شعيب، كما استطاعت قواته أسر طامي بن شعيب وسلَّمته إلى قوات محمد علي باشا الذي رحله إلى اسطنبول وتمَّ إعدامه فيها1818م، وكانت تلك محاولة من الشريف حمود أبو مسمار من أجل كسب رضا محمد علي باشا كي لا تكتسح قواته مناطق نفوذه في تهامة عسير، وبقي محمد علي عسير مع جيشه في عسير ما يقارب شهرين لتنظيم أمورها، وكانت القبائل تتوافد عليه للدخول في طاعته، كما أنَّ الشريف حمود أبو مسمار تبادل الرسائل مع محمد علي باشا بشأن المناطق التي سيطر عليها الجيش العثماني في عسير، وقدَّم له أربعة رؤوس من جياد الخيل كهدية، وعاد محمد علي باشا إلى مصر في 1815م بعد أن ترك حامية عسكرية قوية في عسير مزودة بالأسلحة

---

[5] النعمي، هاشم بن سعيد، مرجع سابق، ص139–140.

[6] غرايبة، عبد الكريم، قيام الدولة السعودية العربية ، مطبعة الجبلاوي، القاهرة ، ١٩٧٤م، ص83–85.

[7] ياغي، اسماعيل، العالم العربي في التاريخ الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1997م، ص164–175.

[8] هي بلدة في المخلاف السليماني قريبة من جازان إلى الشمال منها، ينظر في الحموي، ياقوت، البلدان اليمانية، تحقيق: اسماعيل بن علي الأكوع، مكتبة الجديد، صنعاء، 1984م ، ص173.

الثقيلة والمدافع، لكنَّ جميع ذلك لم يثبت وجود العثمانيين في عسير لأنَّ القبائل سرعان ما عينت محمد بن أحمد المتحمي أميراً على عسير وجمع الأخير حوله القبائل وبدأ بشن هجمات متتالية على القوات العثمانية إلى أن تمكن من إخراجها من عسير، بعد أن حكمت ما يقارب الخمسة أشهر، واستولى على جميع ما بيدها من مدافع وأسلحة، وبدأ عد ذلك بإخضاع القبائل التي نقضت طاعته، ومن ثمَّ قرر مهاجمة مناطق الشريف حمود أبو مسمار في تهامة عسير للانتقام منه على تسليم طامي بن شعيب للعثمانيين، ودارت معركة قوية بين الطرفين في 1816م عند درب بني شعبة انتهت بهزيمة الجيش العسيري([9]).

كانت القوات العثمانية تقاتل في نجد عنما وصلتها أخبار ما قام به محمد بن أحمد المتحمي ضدَّ قواتها في عسير فسارعت محمد علي باشا بإرسال حملة جديدة للقضاء على ثورته في 1817م، وتقرر أن تسير تلك القوة عن طريقين طريق القنفدة بقيادة حسني باشا وطريق الطائف بقيادة جمعة باشا، وعنتدما وصلت الوات العثمانية إلى عسير خشي الأمير محمد بن أحمد من ضخامتها فنوجه إلى جبل تهلل([10]) وتحصن به وبدأ بجمع أنصاره في تلك المنطقة لمحاربة العثمانيين من جديد لكنَّه لم ينجح في هذا الأمر نتيجة دخول بعض القبائل في طاعة العثمانيين وعدم رغبتهم باستمرار الحرب من جديد، فلم يكن منه إلَّا أن لجأ الشريف حمود أبو مسمار عدوه السابق طالباً منه التحالف لمهاجمة الجيش العثماني في عسير مقابل دخول تلك المناطق تحت نفوذ الشريف حمود أبو مسمار والذي لطالما طمع بضم جبال عسير إلى ملكه فوافق على هذا الأمر فأرسل قوة كبيرة من جيشه إلى عسير بقيادة وزيره حسن بن خالد، فتصدت لهم القوات العثمانية عند منطقة رجال ألمع بقيادة جمعة باشا، إلَّا أنَّ قوات الشريف حمود تمكَّنت من الانتصار في نهاية المعركة، وهنا خشيت قبائل عسير من تنامي قوة الشريف حمود والانتقام منهم عقب خروج العثمانيين فسارعوا لتقديم الطاعة لوزيره الذي استخدم المال أيضاً في جذب القبائل العسيرية لصف الشريف حمود ضدَّ العثمانيين وبذلك تمَّ القضاء على النفوذ العثماني في عسير من جديد مما أزعج محمد علي باشا بشكل كبير من سلوك الشريف حمود والذي كان حليفاً للعثمانيين فيما سبق، وأرسل محمد علي باشا قوة كبيرة لمؤازرة قواته المنهزمة في عسير بقيادة جمعة باشا، فسارت قوة كبيرة بقيادة سنان آغا، ووصلت تلك القوة إلى القنفدة، وعندما وصلت إلى حلي بن يعقوب انضمَّ إليه جمعة باشا بمن بقي لديه من قواته وسار مع هذه القوات كل من الشريفين (منصور بن ناصر وعلي بن حيدر) وهما من أشراف تهامة الذين ثاروا على الشريف حمود أبو مسمار فتوجهوا إلى الحجاز لطلب الدعم من العثمانيين واصطحابهم إلى اليمن، ولكنَّ الشريف حمود تصدى لهم على رأس قواته وتمكَّن من إيقاف زحفهم وهزيمتهم، حتَّى أنَّ قائد الحملة العثمانية سنان آغا نفسه قتل في هذ المعركة، وكذلك الشريف منصور بن ناصر([11]) .

تشجع العثمانيون للهجوم على عسير من جديد خاصة بعد سقوط الدرعية في أيديهم وكذلك وفاة الشريف حمود أبو مسمار في 1818م، وتمت مبايعة ابنه أحمد خلفاً له فسارت حملة كبيرة بقيادة خليل باشا بالتعاون مع شريف مكة محمد بن عون، واتجهت تلك القوات نحو أبي عريش 1819م مباشرة في هذه المرَّة وتمكَّنت من اقتحامها فاضطر الأمير أحمد بن حمود للاستسلام فاعتقلوه وأرسلوه إلى مصر، فتمكنت تلك القوات بعد معارك عديدة خاضتها ضدَّ

---

[9] شاكر، محمود، التاريخ الإسلامي العهد العثماني، ، بيروت ط4،2000م، ج8، ص278-283.-النعمي، هاشم بن سعيد، مرجع سابق، ص176-183.

[10] جبل أسود شاهق الارتفاع وهو أعلى قمّة في عسير، ويقع شمال غرب أبها، الحربي، علي إبراهيم ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية منطقة عسير، ثلاثة أجزاء، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 1997م، ج1، ص322.

[11] النعمي، هاشم بن سعيد، مرجع سابق، ص 183-192.

القبائل تهامة من السيطرة على كامل تهامة حتى مدينة زبيد، وقام العثمانيون بعد ذلك، وسلَّموا حكم مدينة أبي عريش مع كافة المناطق التابعة لها لعلي بن حيدر، كما اتفقوا مع الإمام عبدالله المهدي (1816–1835م) على أن يسلموه جميع المناطق التي استولوا عليها في اليمن مقابل جزية سنوية يدفعها للسلطان العثماني، إضافةً إلى أنَّهم أقاموا عدداً من الحاميات على الساحل في الحديدة واللحية وزبيد([12])

ثانياً: التغيرات السياسة في اليمن 1820–1840م:

لم تستكن قبائل عسير للأمر الواقع فسرعان ما استعادت نشاطها وعينت سعيد بن مسلط أميراً عليها (1823–1826م)، وكان سعيد بن مسلط من عشيرة آل ناجح من بني مغيد، واتخذ من السقا([13]) عاصمة له، ونجح في طرد الحامية العثمانية من عسير، فحاول شريف مكَّة محمد بن عون أن يقضي على حركته بقوات أرسلها لمهاجمته لكنَّ سعيد بن مسلط تمكَّن من الانتصار على تلك القوات قرب شهران1823م، مما اضطر الدولة العثمانية أن ترسل النجدات بقيادة والي الحجاز أحمد باشا وشريف مكَّة محمد بن عون لقتال سعيد بن مسلط في 1824م، ولكن قوات عسير انتصرت عليه في العديد من المعارك ولم تهدأ ثوراتهم حتَّى بعد وفاة أميرهم سعيد بن مسلط، فقد عينوا أميراً جديداً وهو علي بن مجثل(1826–1833م) والذي استفاد إلى حدٍ كبير من انشغال محمد علي بحربه مع السلطات العثمانية في بلاد الشام، وكذلك بعض المشاكل الداخلية في مكَّة الذي منعت أشرافها عن إرسال حملات عسكرية إلى عسير، فبدأ بشن الغارات على أمير أبي عريش المعين من قبل العثمانيين علي بن حيدر وجرت عدَّة حروب بينهم، وخاصةً بعد أن استولى علي بن مجثل على صبيا سنة 1827م، فأرسل الشريف علي بن حيدر يطلب المدد من والي الحجاز أحمد باشا الذي أمدَّه بقوة وصلته عن طريق البحر استطاع من خلالها استعادة صبيا وطرد الحامية العسيرية منها، ولكنَّ بن مجثل أعاد الكرة في سنة 1827م وحاصر أبو عريش حتَّى أجبر الشريف علي بن حيدر أن يتنازل له عن صبيا، لكنَّه لم يكتف بهذا وعاد إلى مهاجمتها من جديد سنة 1831م، وشدد عليها الحصار حتَّى تمَّ الاتفاق على تسليم المينة صلحاً، وخروج القوات التركية من قلاع أبي عريش وترحيلها إلى الحجاز وبقاء الشريف علي بن حيدر نائباً للأمير علي بن مجثل في المدينة، كما تمكَّن الأمير العسيري من جعل جميع الأماكن التهامية تابعة له([14]).

لابد من الإشارة إلى أنَّ في تلك الفترة بدأت إدارة محمد علي باشا بالحجاز واليمن تضعف نتيجة انشغاله كلياً بخلافاته مع السلطان العثماني وسعيه للتوسع في بلاد الشام والسودان، الأمر الذي أدَّى إلى اضطراب في أوضاع القوات العثمانية المتواجدة في كل من الحجاز واليمن مثل ثورة تركجه يلماز 1831م وهو أحد الضباط الألبان في جيش محمد علي باشا الذي قدم إلى الحجاز لكنَّه استغل خلافه مع السلطان وأعلن نفسه واليا للحجاز بعد أن نجح في الحصول على مرسوم سلطاني بذلك، فسارع محمد علي باشا بإرسال حملة قوية للقضاء على تركجه يلماز الذي انسحب مع جنوده من جدَّة إلى القنفده ولم يستطع دخولها بسبب تواجد حاميات تتبع لمحمد علي باشا فيها، ولكنَّه تحالف مع الأمير علي بن مجثل على أن يساعده في حصار علي بن حيدر في أبي عريش، ولا بد من التنويه إلى أنَّ وجود تلك القوات ساعد كثيراً في سقوط أبي عريش في يد علي بن مجثل، كما تمَّ الاتفاق بينهما على أن يتوسع يلماز تجاه اليمن

---

[12] العقيلي، محمد بن أحمد ت: 1423هـ/2003م، تاريخ المخلاف السليماني، جزآن، دار اليمامة للطباعة، الرياض، ط3، 1989م، ج1، ص505.

[13] ضاحية جنوب مركز السودة من عسير، ومن أهم معاقل آل عائض، وتقع إلى الغرب من أبها بحوالي 10كم، ينظر ينظر في الحربي، علي إبراهيم ناصر، مرجع سابق، ج2، ص828.

[14] مسفر، عبدالله بن علي، مرجع سابق، ص89–95.

في الحديدة والمخا وزبيد لصالح علي بن مجثل على أن يمدَّه بالمال والسلاح، وبالفعل توجَّه واحتلَّ الحديدة والمخا وزبيد لكنَّه واستقرَّ في اللحية سنة 1832م، لكنَّه تنكر بعد ذلك للأمير علي بن مجثل وبدأ بتحصين مناطقه وكانت سياسته فيتلك المناطق سيئة للغاية في حق الأهالي كنهب أموال العامة وقتل الأبرياء، وشنَّ الأمير علي بن مجثل عليه حملة تألفت ألفي رجل وتمكنت من الانتصار على قواته التي لجأت للتحصن في المخا([15])، وهنا خشي إمام صنعاء على مناطق نفوذه من هجمات تركجه يلماز فطالب والي محمد علي في الحجاز بإرسال قوات للقضاء عليه، فسارع الأخير إلى اليمن وتوجه إلى المخا وحاصرها سنة 1833م، كما قامت قوة بحرية بقصف المدينة حتَّى اضطر يلماز للهرب على متن إحدى السفن البريطانية، ودخلت قوات أحمد باشا المدينة([16]).

بعد وفاة علي بن مجثل 1833م اتفق العسيريون على تعيين عائض بن مرعي خلفاً له، مما جعل الشريف علي بن حيدر يستغل هذا الأمر لخلع طاعة أمراء عسير، فتوجَّه الأمير عائض بن مرعي على رأس حملة قوية وضرب الحصار على أبي عريش ولكنَّه لم يتمكن من دخولها نتيجة الدفاع المحكم عنها فاضطر أمير عسير للانسحاب منها، وهذا ما شجَّع الشريف علي بن حيدر للتوسع خارج أبو عريش واتجه مباشرة إلى صبيا واستطاع إخراج القوات العسيرية منها، كما سارع والي الحجاز أحمد باشا وشريف مكَّة محمد بن عون بالتوجه إلى عسير للوقوف على هذه التغيرات ومجاراتها في سنة 1834م، فالتقت مع قوات الأمير عائض بن مرعي في شهران ودارت بين الطرفين معركة كبيرة انسحب الجيش العسيري على إثرها إلى السقا فاستطاعت القوات المصرية الوصول إلى أبها في قلب عسير، ولكنَّ عائض بن مرعي استطاع أن يحشد قواته وهاجم أبها بشكل مكثف وبعد معارك عديدة بين الطرفين تقرر خروج قوات والي الحجاز والشريف محمد بن عون منها صلحاً وبعدة شروط منها وقف القتال بين الطرفين وخروج تلك القوات من عسير بصحبة رجال من عسير حفاظاً عليها من هجمات القبائل، وتكون حدود عسير من تخوم بارق([17]) فمنتهى حلي بن يعقوب وتنومة([18]) شمالاً حتَّى صبيا وضمد([19]) جنوباً، وفي خضم تلك التطورات سارع الشريف علي بن حيدر لاستغلال انشغال قوات عائض بن مرعي وشن حملة قوية بقيادة ابنه الحسين سيطرت على المعاقل اليمنية التي كانت تتبع للأمير عسير كمور([20]) الحديدة والمخا وزبيد([21]).

بعد هذه الحادثة اضطر محمد علي أن يغير سياسته تجاه اليمن ولا يكتفي بولاء الزعماء المحليين مثل الإمام الزيدي أو شرفاء تهامة وغيرهم، وعيَّن قائداً عسكرياً خاصاً باليمن وهو إبراهيم يكن باشا الذي توجَّه إليها مع قوَّة ضخمة سنة 1835م قدرت بثلاثة آلاف من الفرسان وألفين من المشاة فسيطر خلالها على تهامة والساحل اليمني على البحر الأحمر واتخذ من الحديدة مركزاً له وعينه محمد علي والياً من قبله على اليمن، ونسق هذا الوالي مع شريف مكَّة محمد

---

[15] النعمي، هاشم، مرجع سابق، ص 225-229.

[16] المحامي، محمود كامل، اليمن شماله وجنوبه وعلاقاته الدولية، دار بيروت للنشر، لبنان، 1968م، ص20-25.

[17] مركز إداري يتبع محافظة المجاردة، وتسكنها قبائل الأزد، ينظر في، ينظر في الحربي، علي إبراهيم ناصر، مرجع سابق، ج1،ص211.

[18] هي بلدة كبيرة وقديمة في سراة بني شهر، تقع إلى الشمال من أبها، ينظر في، ينظر في الحربي، علي إبراهيم ناصر، مرجع سابق، ج1، ص315.

[19] قرية من تهامة في المخلاف السليماني ما بين صبيا وأبو عريش، ينظر في الحجري، محمد بن أحمد، مصدر سابق، المجلد الثاني، الجزء الثالث، ص553.

[20] مور وادٍ مشهور في تهامة مآتيه من بلاد حجة والاهنوم والسودة وأكثر بلاد حاشد، وينتهي إلى البحر الأحمر بجوار اللحية، ينظر في الحموي، ياقوت، المصدر نفسه، ص275.

[21] النعمي، هاشم، مرجع سابق، ص 230-236.

بن عون لشن هجمات مشتركة من قبل الطرفين على الأمير عائض بن مرعي في عسير، وتمكَّن ابراهيم باشا أن يمد نفوذه إلى الداخل اليمني حتَّى استولى على تعز في 1837م، ولكن علاقة الوالي المصري ساءت بعض الوقت مع أشراف أبي عريش بعد وفاة الشريف علي بن حيدر وتعيين ابنه الحسين([22]) مكانه على الرغم من أنَّ الأخير عمل لصالح المصريين في كثير من الأحيان لكنَّه أبى أن يحدوا من نفوذه المتوارث في مناطق تهامة لصالحهم بعد الجهود الكبيرة التي بذلها مع والده في سبيل توطيد حكمهم الخاص، وهذا ما جعله يتصل مع الأمير عائض بن مرعي للتحالف ضدَّ المصريين، إذ تمَّ الاتفاق بينهما على أن يرسل عائض بن مرعي دعماً حربيا من رجاله لشريف أبي عريش مقابل مبالغ مالية يدفها له، وبالفعل نزلت قوة عسيرية غلى أبي عريش تقدر بألف مقاتل في 1840م، تزامن هذا الأمر مع بلوغ أزمة مجمد علي باشا مع السلطان العثمانية أوجها الأمر الذي أثار قلق الدول الكبرى مثل فرنسا وبريطانيا من تنامي القوة المصرية وخشيت بريطانيا على مصالحها وطرق مواصلاتها إلى الهند فسارعت لاحتلال عدن 1839م وبدأت بحشد الدعم الدولي للضغط على محمد علي باشا من أجل الخروج من جميع المناطق التي احتلها وإعادتها للسلطان العثماني، وتحققت مرامي السياسة البريطانية بشكل واضح في مؤتمر لندن 1840م، وكان لزاماً على القوات المصرية أن تنسحب من شبه الجزيرة العربية وفقاً لتلك لمقررات ذلك المؤتمر([23]).

رغمَّ أن البريطانيين كانوا قد أيدوا توسع محمد علي باشا في شبه الجزيرة العربية في بداية حملاته ضدَّ الوهابيين خشية امتداد نفوذهم إلى السواحل وتشكيل خطر على الأساطيل التجارية البريطانية، لكنَّهم عندما رأوا أنَّ طموحات محمد علي وصلت لحد تكوين دولة قوية تخرج عن طاعة السلطان العثماني سعوا بكل جهودهم لتقويض جهوده سيما أنَّهم رغبوا أن يبقى النفوذ العثماني ضعيفاً في سواحل الخليج العربي واليمن باعتبارها أبرز محطاتهم التجارية، الأمر الذي جعل بريطانيا تتذرع بالاعتداء على وكالتها في المخا سنة 1817م، وضغطت على إمام اليمن سنة 1819م من خلال قصف سفنها الحربية لميناء المخا حتَّى اضطر في نهاية الأمر إلى عقد اتفاقية تجارية معها تضمن خلالها الحفاظ على مصالحها التجارية سنة1821م، وهذا الأمر يفسر بشكل واضح لماذا دعم البريطانيين ثورة تركجه يلماز التي تحدثا عنها سابقاً ضدَّ محمد علي باشا، بعد أن توطد نفوذ القوات المصري بشكل قوي على موانئ البحر الأحمر اليمنية 1837م توقع البريطانيون تقدم محمد علي للسيطرة على ميناء عدن الذي طمعت شركة الهند الشرقية أن تجعله قاعدةً لسفنها البخارية للتزود بالفحم، وهذا ما جعل القنصل البريطاني في مصر يقابل محمد علي ويعرب له عن قلق بريطانيا من توسع القوات المصرية في اليمن لكنَّه أكدَّ له أنَّه لا يفكر بالتوسع تجاه عدن، وسيقدم للتجارة البريطانية كافة التسهيلات اللازمة، وعندما احتلت بريطانيا عدن سنة 1839م قدمت طلباً مباشراً لمحمد علي باشا بسحب جميع القوات المصرية من أراضي اليمن، ونتيجة خشية محمد علي من تكتل الدول الأوربية إلى جانب السلطان العثماني وخشيته من تجدد الحرب شعر بعدم جدوى بعثرة جهوده في نواحي متفرقة ريثما يستقر أمر نزاعه مع العثمانيين فأصدر

---

[22] كان الشريف حسين علي بن حيدر من أهم المتعاونين مع الحملة المصرية وعمل كاتباً لدى قائدها في المخا لبعض الوقت وقاد مع المصريين بعض الحملات العسكرية ضدَّ قبيلة يام وعندما حان الانسحاب المصري كان حاكماً لأبي عريش مركز المخلاف السليماني وكان الأشراف من أسرته يتنازعون السيطرة عليه مع أئمة صنعاء خلال مدَّة تزيد على قرن، العمري، حسين عبدالله فترة الفوضى وعودة الأتراك إلى صنعاء السفر الثاني من تاريخ الحرازي (رياض الرياحين) 1276-1289هـ/ 1859-1872م، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، 1986م، ص9.

[23] الرافعي، عبد الرحمن، عصر محمد علي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 1951م، ص355-360.- البطريق، عبد الحميد، من تاريخ اليمن 1517-1840م، مركز الدراسات اليمني، اليمن، 1969م، ص97-103.

أوامره لواليه على اليمن بالانسحاب منها في 1840/3/13م، وتسليم جميع تلك المناطق إلى الشريف الحسين بن علي بن حيدر([24]).

ثالثاً : النفوذ العثماني في اليمن 1840- 1849م:

قام السلطان العثماني عبد المجيد (1839-1861م) بتثبيت الشريف الحسين بن علي بن حيدر بحكم اليمن عن طريق والي جدَّة وأمير مكَّة مع العلم أنَّ مناطق الشمال اليمني بما فيها صنعاء بقيت تحت حكم الأئمة الزيديين، وعدن احتلتها بريطانيا منذ 1839م، في حين استقل زعماء القبائل المحلية في لحج ويافع جنوب اليمن، واستقر الشريف الحسين في الحديدة وبدأ ينظم أمورها وأخذ يوسع نفوذه خارجها فاستولى على المخا وزبيد وحيس حتَّى امتد نفوذه من المخلاف السليماني في الشمال إلى المخا في الجنوب، وشيَّد قلعته المعروفة باسم نجران في أي عريش والتي توصف بأنَّها من أمنع القلاع التهامية والتي حوت على حوالي أربعين منزلاً، وحصنها بثلاثة أبراج مجهزة بالمدافع، ونقل إليها تحفاً فنية ومكتبة فريدة تحوي ثلاثمئة مجلد([25]).

تعرض حكم الشريف الحسين للمنافسة من قبل خصمين كبيرين الأول الأئمة الزيديين الذين على الرغم من حروبهم الداخلية المستمرة على منصب الإمامة، ولكن سرعان ما كان يسارع المنتصر منهم إلى توسيع حدوده تجاه المناطق التي يسيطر عليها الحسين باعتبارها كانت من ضمن أملاكهم قبل أن يوسع نفوذه تجاهها، أمَّا الخصم الآخر فقد كان أشراف عسير الذين كانوا قد حاربوا إلى جنب الشريف الحسين لإخراج المصريين من البلاد من قبل ورفضوا أن يستأثر هو بتركتهم بهذه السهولة دون أن يشركهم في الأمر، كما وجد الحسين نفسه مضطراً للانسياق في نزعات الأئمة خاصةً عندما التجأ إليه الإمام محمد بن يحيى بن المنصور لمساعدته ضدَّ منافسه الإمام المهدي عبدالله بن المتوكل أحمد في صنعاء، وأمل الشريف الحسين بن علي بن حيدر أن يكون هذا الأمر فرصةً له ليوسع نفوذه تجاه المنطقة الجبلية ويؤمن حدوده تجاهها في حال انتصر حليفه، وتمكَّن الإمام محمد بن يحيى بفضل المساعدات التي تلقاها من الشريف الحسين من الانتصار على المهدي عبدالله ودخل صنعاء 1845م، لكنَّ هذا التحالف لم يدم طويلاً بسبب انقلاب الإمام محمد ضدَّ الشريف الحسين رغبة في استعادة الأملاك التي خسرها الأئمة لصالح الاخير وجرت معركة عنيفة بين الطرفين سنة 1847م تمكَّن فيها جيش الإمام من أسر الشريف الحسين الذي عرض الإمام عليه التخلي عن جميع أملاكه مقابل تأمين حياته وإطلاق سراحه، ولكنَّ أخوة الحسين تمكَّنوا من تخليصه من الأسر بعد الاستعانة بقبيلة يام([26])وهاجموا قوات الإمام في زبيد واستولوا عليها سنة 1848م ، بينما عادت القوات الإمامية إلى صنعاء دون أن تتمكن من السيطرة على تهامة([27]).

---

[24] أباظة، فاروق عثمان، عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر1839-1918م، الهيئة الصرية العامة للكتاب، مصر، 1978م، ص214-230.

[25] أباظة، فاروق عثمان، الحكم العثماني في اليمن 1872-1918م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، 1986م، ص47.

[26] قبيلة عربية من قبائل همدان ثمَّ من حاشد وبلادهم في نجران، ينظر في الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مجلدان، تحقيق: اسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر، صنعاء، ط2، 1996م ، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص744.

[27] أباظة، فاروق عثمان، الحكم العثماني في اليمن 1872-1918م، ص47-50.

بعد هذا الحادثة يئس الشريف الحسين من قدرته على ضبط الأمور في اليمن خاصة أنَّ الأعداء يحيطون به من كل جانب، فقرر أن يستعين بالسلطان العثماني عبد المجيد من أجل إعادة إخضاع اليمن للحكم العثماني بشكل مباشر، وطلب من السلطان أن يرسل من يتسلم حكم البلاد بدلاً عنه، حتَّى أنَّ تجار تهامة وخاصة الحديدة كانوا قد ناشدو السلطان العثماني بالتدخل لإقرار الأمن بعد أن تأثرت تجارتهم وتعرضوا لخسارات كبير إثر الحروب المتكررة بين الجيشين الإمامي والتهامي([28]).

وجد السلطان عبد المجيد أن هذه فرصة مواتية جداً لإعادة بسط النفوذ العثماني على اليمن بشكل يعزز قدرات الدولة العثمانية ويثبت وجودها في البحر الأحمر أمام النفوذ البريطاني المتنامي في عدن بعد أن أثبتت التجارب ضعف تلك الجبهة الهامة أمام الأعداء، إذ لابد من وجود قوات عثمانية مؤثرة تمنع زحف أي عدو أجنبي من الجنوب إلى قلب شبه الجزيرة العربية ولحماية الحجاز بما تتضمنه من رمزية مقدسة عند عامة المسلمين الأمر الذي يفرض على السلاطين العثمانيين حمايتها وإبعاد احتمال وجود أي خطر بالقرب من سواحلها، فأصدر السلطان أوامره إلى شريف مكَّة محمد بن عون وإلى والي الحجاز توفيق باشا بقيادة حملة إلى اليمن تألفت من 3908 جندي وكان تشكيلها على الشكل الآتي: طابور عساكر نظامية تألف من 1821جندي، جنود المدفعية عددهم 106م، جنود المدفعية المحليين عددهم 81، عساكر نظامية عددهم 600، جنود بيشة المشاة عددهم 600، عساكر الحضرمي 100([29]).

وصلت الحملة إلى الحديدة في نيسان 1849م واستقبلهم الشريف الحسين مقدماً لهم كافة التسهيلات الكفيلة بإنجاح مهمتهم، وقام شريف مكَّة محمد بن عون بعد ذلك بتقسيم تهامة إلى قائمقاميتين الأولى تشمل الحديدة وعين عليها توفيق باشا، والثانية هي المخا عيَّن عليها الشريف عبدالله بن شرف، وأرسل قوات إلى المناطق الحدودية بين تهامة وجدة لحماية تلك المناطق وتوفير الاستقرار فيها، عندما علم الأمام محمد بن يحيى بوصول القوات العثمانية إلى الحديدة قرر ألَّا يترك الفرصة لخصمه الشريف الحسين ليستفيد من العثمانيين في توسيع مناطق سيطرته، كما خشي أن يستغل خصمه علي بن المهدي ذلك الوجود العثماني في الحديدة ويتقرب منهم للتخلص منه، فسارع الإمام محمد بن يحيى إلى إرسال مبعوث خاص محمل بالهدايا إلى قائد الحملة العثمانية ورحبَّ بها ودعا قائدها إلى صنعاء، وتوجَّه لاستقبالهم عند أطراف المنطقة الجبلية المقابلة لتهامة، وكان قد أرسل إلى صنعاء قبل وصوله فرماناً سلطانياً يقضي بتبعية اليمن للباب العالي وتعيين المتوكل نائباً عنها في الحكم وذلك حسب ما اتفقَّ عليه مع العثمانيين، وتمَّ إعلان ذلك من قبل خطيب الجامع الكبير في صنعاء الأمر الذي أثار استياء الأهالي، وأمر الإمام المتوكل وزيره بتفريغ قصر صنعاء وثكناتها لاستقبال الجنود العثمانيين، وسبق المتوكل العثمانيين إلى صنعاء ليجهز لهم الأمور في حين وصولوا هم إلى المدينة 24 تموز1849م، فاستقبلهم مع حاشيته وأعوانه في منطقة عصر غرب صنعاء، وكان عدد القوة العثمانية التي دخلت صنعاء 1500جندي بقيادة توفيق باشا، وجميع هذه التحركات قام بها الإمام الزيدي بشكل منفرد دون أن يستشير أي أحد من أعيان صنعاء ووجهائها إذ لابد من لفت النظر إلى أنَّ سكان الشمال اليمني كانوا قد تمتعوا بالاستقلال لفترة طويلة منذ عام 1635م عندما أخرجوا العثمانيين من اليمن بشكل نهائي، وليس من السهل عليهم تقبل الحكم العثماني المباشر من جديد وهذا بخلاف تهامة التي عاد العثمانيين للتواجد فيها منذ ثلاثينيات القرن

[28] العمري، حسين عبدالله، مرجع سابق، ص17-18.

[29] شمسي، حسن صادق إبراهيم، اليمن في الأرشيف العثماني دراسة وثائقية في أوضاعها السياسية 1849-1911م، مركز طوروس للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2020م ، ص 18-21.

التاسع عشر أثناء ملاحقة قوات محمد علي باشا لفلول الوهابيين إلى اليمن، ولم يأبه الإمام محمد بن يحيى إلى جميع تلك الأمور واتفق مع القائد توفيق باشا على اصطحاب قواته إلى صنعاء للاستعانة بها في تثبيت حكمه والقضاء على منافسيه، فوصلت هذه القوات مع الإمام إلى المدينة وأنزلهم في قصر غمدان([30]).

استغل الإمام علي بن المهدي هذا الأمر لتأليب الاهالي والقبائل ضدَّ الإمام محمد بن المتوكل بأنه تواطئ مع العثمانيين لاحتلال صنعاء وأنَّه باع البلاد للأعداء، ونجح في ذلك إلى حد كبير إذ سارعت القبائل الشمالية بالهجوم على العثمانيين في المدينة، وبالمقابل فإنَّ الأهالي داخل المدينة أيضاً ثاروا وهجموا على القوات العثمانية في المدينة وقتلوا عدداً كبيراً منها يقارب المئة جندي ولم ينجو منهم إلَّا من التجأ إلى قصر غمدان حتَّى أنَّ القائد توفيق باشا أصيب بجروح خطيرة أثناء الاشتباكات التي جرت في شوارع صنعاء، وقرر الثائرين مبايعة علي بن المهدي إماماً عليهم([31]).

تم الاتفاق بين الإمام الجديد علي بن المهدي والعثمانيين على خروجهم من قصر صنعاء إلى الحديدة وتمَّ خروجهم في 18 آب1849م ، واقتحم الثائرون قصر الإمام محمد بن يحيى واستطاعوا أسره فأمر الإمام علي بن المهدي بحبسه وإعدامه فيما بعد ولم يكتفي الثوار بذلك بل هاجموا منازل المؤيدين للإمام السابق بما فيهم ناظر الأوقاف عبد الرحمن بن محمد العمراني ونهبوا مكتبته التي حوت ألف كتاب من المخطوطات النادرة ([32])، وبعد تلك الأحداث قررت الدولة العثمانية أن تؤجل موضوع السيطرة على الشمال اليمني إلى أن يحين الوقت المناسب، ورأت أن يستقر ولاتها في المنطقة التهامية وتكون الحديدة هي مركز الولاية وعينت توفيق باشا والياً عليها([33]).

الاستنتاجات والتوصيات:

1- كان انتشار الدعوة الوهابية في عسير أهم أسباب توجيه حملاتها إلى اليمن في بداية القرن التاسع عشر الميلادي.

2-نجح محمد علي باشا في إنشاء إدارة قوية تتبع له في مناطق تهامة اليمنية لبعض الوقت.

3-حاول أشراف أبي عريش الاستفادة من جميع الأطراف في سبيل توطيد نفوذهم الخاص في مناطقهم وتوطيد حكمهم فيها.

4-ساهم ضعف الحكم الإمامي والخلافات المستمرة بين الأئمة في خروج الكثير من مناطق اليمن من أيديهم وخاصةً عسير.

5- لعبت بريطانيا دوراً حاسماً ومهماً في إخراج القوات المصرية من اليمن خوفاً على مصالحها بعد أن احتلت عدن1839م.

6- سهَّل الوجود المصري في اليمن من مهمة الدولة العثمانية في إرسال حملتها إلى اليمن سنة 1849م.

---

[30] **أباظة، فاروق عثمان، الحكم العثماني في اليمن 1872-1918م، ص49-51.**

[31] **العمري، حسين عبدالله، مصدر سابق، ص19-22.**

[32] **العقيلي، محمد بن أحمد ، مرجع سابق، ص360.**

[33] **شمسي، حسن صادق إبراهيم، مرجع سابق، ص22-23.**

7-أخفقت الحملة العثمانية على اليمن 1849م في مد الحكم العثماني، لكنَّها رسخَّت حكم العثمانيين المباشر في تهامة.

8-واجه العثمانيون ثورات مستمرة من قبل اليمنيين خلال جميع الحملات التي أرسلوها إلى اليمن خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي.

List of Sources And References:

-Sources:

1. Al-Hajri, Muhammad bin Ahmed, Majmo' al-Buladan al-Yaman and its Tribes, two volumes, edited by: Ismail bin Ali al-Akwa', Dar al-Hikma al-Yamaniyya for Printing and Publishing, Sana'a, 2nd edition, 1996 AD.
2. Al-Hamawi, Yaqut, Yemeni Countries, edited by: Ismail bin Ali Al-Akwa', Al-Jadeed Library, Sana'a, 1984 AD.
3. Al-Omari, Hussein Abdullah, The Period of Chaos and the Return of the Turks to Sana'a, The Second Book of the History of Al-Harazi (Riyad Al-Rihain), 1276-1289 AH / 1859-1872 AD, Dar Al-Hikma Al-Yamaniyya, Sana'a, 1986 AD.

References:

1. Abaza, Farouk Othman, The Ottoman Rule in Yemen 1872-1918 AD, Egyptian General Book Authority, Alexandria, 1986 AD.
2. Abaza, Farouk Othman, Aden and British Policy in the Red Sea 1839-1918 AD, Egyptian General Book Authority, Egypt, 1978 AD.
3. Al-Batriq, Abdul Hamid, From the History of Yemen 1517-1840 AD, Yemeni Studies Center, Yemen, 1969 AD.
4. Gharabieh, Abdul Karim, The Establishment of the Saudi Arab State, Al-Gabalawi Press, Cairo, 1974 AD.
5. Al-Jasser, Hamad, Dictionary of the Tribes of the Kingdom of Saudi Arabia, Publications of the Literary Club in Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1981 AD.
6. Lawyer, Mahmoud Kamel, North and South Yemen and its International Relations, Beirut Publishing House, Lebanon, 1968 AD.Misfer, Abdullah bin Ali, Asir News, Islamic Office Publications, Beirut, 1st edition, 1978 AD.
7. Al-Naami, Hashim bin Saeed, A History of Asir between the Past and the Present, King Fahd National Library, Riyadh, 1999 AD,
8. Al-Rafi'i, Abd al-Rahman, The Era of Muhammad Ali, Egyptian Nahda Library, Cairo, 3rd edition, 1951 AD.
9. Shaker, Mahmoud, Islamic history, the Ottoman era, Islamic Office Publications, Beirut, 4th edition, 2000 AD.
10. Shamsi, Hassan Sadiq Ibrahim, Yemen in the Ottoman Archive, a documentary study of its political conditions 1849-1911 AD, Taurus Center for Publishing and Distribution, Kuwait, 1st edition.
11. Al-Salabi, Ali Muhammad Muhammad, The Ottoman Empire: Factors of Rise and Causes of its Fall, Dar Al-Fajr for Heritage, Cairo, 2004 AD.
12. Al-Uqaili, Muhammad bin Ahmed, d. 1423 AH/2003 AD, History of Al-Mikhlaf Al-Sulaymani, two parts, Al-Yamamah Printing House, Riyadh, 3rd edition, 1989 AD.
13. Yaghi, Ismail, The Arab World in Modern History, Obeikan Library, Riyadh, 1st edition, 1997 AD.